

05 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 226 (إلى) 436 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيناتنا وتوفنا مع الابرار. وبعد درسنا الخامس - 00:00:00

النونية قال رحمة الله فصل في مذاهب القائلين بأنه متعلق بالمشيئة والارادة يعني الكلام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:00:20

وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. نعم. فصلا في مذهب القائلين بأنه متعلق والارادة. قال 00:00:40

الناظم رحمة الله تعالى يعني انه يتكلم متى شاء واراد لكنهم لكنهم على طائفتين كما سيدكرون. نعم - 00:01:10 والقائلون بأنه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان. احدهما جعلته خارج له. جعل جعلته جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان. قالوا

وصار كلامه باضافة التشريف في مثل البيت ذي الاركان - 00:01:34 ما قال عنده ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديان. فالقول مفعول لديهم قائم بالغير تلك الاعراض والاكوان والاكوان والالوان.

والاكوان يا شيخ. لكن يقول في نسخ الالوان هنا هو الالوان - 00:01:57 ان الاعراض الوان. الالوان من الاعراض. نعم هذه مقالة كل وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان. لكن اهل الاعتزال قد يذهبوا الى

المذهب الشيطاني وهم اولوا وهم اولى. وهم عن الحسن الرضي البصري - 00:02:23 نعم يا شيخ. الرضا. بالياء ببنقطتين. لا بدون نقطتين. نعم. سورة كسرة. وهي الف مشددة كلها مكسورات لكن فيها الف الرضي. ايها. هي الف الرضا. يا متصوم سألكم سؤال ما جاوبته قل لي يا مرسوم ورسمة ياء تقولون تتكلمون عن الراء انا اريد الياء نعم انا كل انا عندي بالالف ولعل - 00:03:19

التي عندكم هي الالف الاسم والمقصورة سورة الالف المقصورة ليست الالف الممدودة مع ان الاولين اذا قالوا المقصود يقصدون ما ليس وراءه همزة والممدود ما مختوم بهمزة على كل ماشي. الرضا والرضاي - 00:02:58

الرضا والرضاي يعني المرظي من جميع الحالتين بمعنى المرظي اقرأها بالرضا وهم الأولى ابتدوا عن الحسن الرضي عن الحسن الرضا البصري ذاك العالم الرباني. وكذلك على مناهجهم منهاجهم. وكذلك اتباع على منهاجهم من قبل جهم صاحب الحديث - 00:03:50

لكن ما متاخر لكن ما متاخر لهم بعد ذلك وافقوا جهما على الكفران هم بدا جهemic اهل اعزال ثوبهم اضحى له علمان. ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من تعلق كفرهم اي حكمه نعم - 00:04:20

لك اي الامام حكا عنهم بل حكا قبله الطبراني. قال الشارح رحمة الله والقائلون بأنه بمشيئة وارادة ايضا فهم صنفان احدهما جعل احدهما جعلته خارج ذاته كمشيئة للخلق والاكوان. قالوا وصار كلام غبي - 00:04:40

اضافة التشريف مثل البيت للاركان وقال عندهم ولا هو قائل والقول لم يسمع من الديانين. هؤلاء القائلون بن القرآن ما يتعلق بمشيئة الله صنف جعلته صنف جعلته مخلوقا بائنا عن الله عز وجل كسائر المخلوقات. وقالوا - 00:04:40 مشيئته لكلامه كمشيئته لخلق السماوات والارض والجبال وغير ذلك. قالوا والاضافة في الكلام اضافة تشريف. كاضافة البيت الى هذا

قول المعتزلة والجهمية. نعم. كاظفه البيت الى الله في قوله وظهر بيتي للطائفين. واضافة - 00:05:00

الى الله في قوله ناقه الله وسقياها. حينما قيل لهم الله اضاف الى نفسه قال كلامي فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا هو؟ قالوا هذا المراد اضافه تشريف. نعم. هؤلاء فعن هؤلاء يقول المؤلف ما قال عندهم ولا هو قائل - 00:05:20

من لا امر ولا نهي لان الامر والنهي من صفات القول وليس من صفات الفعل. ولهذا اذا قالوا بهذا بطلت الشريعة كلها لانه ليس لا امر ولا

نهي. اذ ان امر اذ ان الامر معلوم من اوصاف القول. وكذلك النهي والقول بمعنى مقول فهو عندهم مفعول مخلوق - 00:05:40

وحقيقة الامر ان هؤلاء نفوا قول الله لانهم اذا جعلوه شيئاً بائناً منفصل عندهم متعلقاً بمشيئة صار لا ينسب الى الله على اعتبار انه صفة

فإذا كان لا ينسب اليه على اعتبار انه صفة صار الله تعالى لم يقل ولا يقول. اذا فهو عندهم معطل - 00:06:00

الكلام لأن الكلام شيء منفصل بائن عن الله وليس من وصف الله. قوله والقول لم يسمع من الديان انما سمع من مخلوقات من جبريل اذ

خلق الله فيه الصوت او من الشجرة حين نادى منها موسى او ما اشبه ذلك. فالقول مفعول لديهم قائم بالغيب - 00:06:20

تلك الاعضاء عجيب هؤلاء. يعني الشجرة تقول اني انا الله رب العالمين فاعبدني واقم الصلاة لذكري هل موسى يعبد الشجرة؟ انها الخطاب جاء من المتكلمة على زحم معتزل هؤلاء اجب امرهم سبحانه الله كل ما يفرون من شيء يقعون باقبح منه واشد -

00:06:40

نعم. فالقول مفعول لديهم قائم بالغير كالاعراض والاكون. قوله فالقول مفعول لديهم قائم القول مفعول لديهم. وقوله مفعول لديهم يعني القول بمعنى مقول اي مخلوق. يعني عندهم لديهم بمعنى عندهم القول مخلوق - 00:07:12

قوله قائم بالغير كالاعراض والاكون يعني ليس قائم بالله بل هو قائم بغيره. لكن من اين سمع موسى الصوت؟ قال قالوا سمعه من الشجرة ومن اين سمع محمد الصوت؟ الجواب بن جبريل خلق الله صوتاً في جبريل. ومن اين سمع جبريل الصوت؟ الجواب من الهواء - 00:07:33

الله تعالى اصواتاً في الهوى فسمعها جبريل. اما قول ينسب الى الله فلا. نسأل الله العافية. نسأل الله المستعان هذه مقالة كل جهمي

وهم فيها الشيوخ معلموا الصبيان ذكر المؤلف رحمة الله ان هذا القول قول كل جهمي - 00:07:53

وكل جهمي فهو يقول بهذا القول. والجهمية اتباع الجهم بن صفوان. تلميذ الجعد ابن ابن درهم. واصل مقاله في تعطيني من الجعد ابني درهم فان الجعد خرج بمقالته البدعية وقال ان الله لم يكلم موسى تكليماً ولا اتخذ ابراهيم خليلاً - 00:08:11

وهذا ليس ب صحيح. فالله سبحانه وتعالى لا يحب لا يحب ولا يتكلم. انما خلق كلاماً سمعه موسى والخلة التي اتبثها الله لابراهيم هي خلة الفقر فب قوله تعالى يعني فيه خلة. قالوا خليل من الخلة لا من الخلة - 00:08:31

اخذ الله ابراهيم خليلاً اي اتخذ فقيراً. الذي فيه الخلة هو الفقير المحتاج غيرروا معنى القرآن حرفه ليس من الخلة التي هي المحبة. هذا كلامهم. نعم. وفي قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم - 00:08:52

يعني اتخذ فقيراً اليه. ولما اظهر هذه المقالة لم يجعل له ولاة الامر فسحة ينشرها. فحبسوه ثم قتلواه. فخرج خالد بن عبد الله القسري في يوم العيد. حقيقة انها حبسه فتية من العلماء - 00:09:15

والامر به قضاء من القضاة. وولاة الامر جزاهم الله خيراً نفذوا ذلك. نعم وخطب الناس واعلمهم بالاضحية واحكامها وقال في اخر خطبته ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضح بالجعد ابن درهم - 00:09:35

فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلاً. ولم يكلم موسى تكليماً. ثم نزل فذبحه. وهذا شأن ولادة الامور من الامراء والسلطانين فيما يخرجون بالضحايا في الخارج كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل وذبح في مصلى العيد. وعبيد وقد مضى قول ابن القيم في هذا - 00:09:55

والجلنا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذي الحجه القربان. اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى ولا موسى الكليم شكر الضحية كل كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني. صحيح كان صاحب سنة يشكر الله ان جعل - 00:10:15

الله موت هذا الرجل على يد هذا الشجاع البطل. والحاصل ان الجعد بالنادي رحم ابن ابن درهم نباً بهذه نباً بهذه الكلمة والعياذ بالله

واصل التعطيل مبني على هاتين الكلمتين. انه اخذه عن - 00:10:35

عن لبيد بن الأعصم هذا الكلام. نعم والحاصل ان الجعد ابن درهم نبى بهذه الكلمات والعياذ بالله واصل التعطيل مبني على هاتين الكلمتين. نفي المحبة ونفي ثم اخذها عنه جهم ابن صفوان وكان فصيحاً بليغاً ونشر المذهب فذهبت الجهمية اليه مع انه ثانى من من قال به - 00:10:52

قوله فيها الشيوخ معلم الصبيان. انظر كيف وهم فيها. فيها وهم وهم فيها يعني الجهمية هم فيها شيوخ. معلموا الصبيان يعني من تلقى ذلك عنهم اه كالمتأخر المعتزلة بعض الاشاعرة نعم - 00:11:22

قوله فيها الشيوخ معلم الصبيان انظر كيف الانتقاد البليغ على من تبع الجهمية في قوله. قوله صبيان يعني ليس عندهم عقول مثل يقرأ في الفباء تاء لانهم تبعوا هؤلاء. فصاروا بمنزلة البغاء يقول ما يقال له. فهم معلموا الصبيان - 00:11:50

فهو رحمه الله لم يرد ان هؤلاء يعلموا الصبيان الصغار ابناء سبع سنين وعشر سنين بل يريد رحمه الله ان الذين اخذوا بهذا القول صبيان عندهم عقول فهم كالصبي يقول ما قاله الاستاذ حسناً كان او سيناً. قوله معلم الصبيان يجوز فيها وجهان معلم ومعلم - 00:12:10

فاني قان قلنا معلم صارت خبراً ثانياً وينقلن معلمي صارت حالة يعني وهم الشيوخ حال كونهم معلمي الصبيان لكن اهل الاعتزاز قد يذهبوا الى المذهب الشيطاني. وهم وهم الاولى اعتزلوا عن الحسنة. لأن - 00:12:30

القدماء المعتزلة لم يوافقوا الجميع بهذا. قدماء المعتزلة كانت مشكلتهم في القدر. مشكلتهم في القول بمنزلة بين المعتزلتين وكذلك مسائلهم الاخرى من اصولهم خمسة السيف يسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هؤلاء مسألة التعطيل جاءت عند المعتزلة متأخرین - 00:12:50

مسألة التعطيل جاءت المعتزلة متأخرة ولذلك قال اهل الاعتزاز قد يذهبوا الى المذهب الشيطاني انما الذي ذهب اليه متأخر المعتزلة. متأخرهم بالنسبة الى الاولين نعم مثل الواصل ابن عطاء وعبر ابن عبيد هؤلاء ما كانوا يقولون بهذا - 00:13:20
لكن اهل الاعتزاز قد يذهبوا الى المذهب الشيطاني وهم الاولاء اعتزلوا عن الحسن الرضا البصري. الرضا الرضا وعن الحسن الرضا البصري البصرية ذاك العالم الريانى. عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء من اهل الاعتزاز - 00:13:49

لم يذهب هذا المذهب في اول الامر يعني ما ذهبوا الى الى هذا التعطيل تعطيل الكلام وتعطيل المحبة ولكن فيما بعد نحوى هذا المنحى مثل الراافضة فالرافضة كانوا اول امرهم مشبهة. فهشام بن الحكم الراافضي هو اول من قال بالتشبيه. لكن فيما بعد ترك التشبيه وهو الغلو في الاتهابات - 00:14:10

وذهبوا الى التعطيل وهو الغلو في التنزيه. وصاروا على مذهب المعتزلة في نفي الصفات. قوله المذهب الشيطاني يعني مذهب جهم في ان كلام مخلوق. وكذلك اتباع علي على منهاج. واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد - 00:14:30

من اولهم واصل ينسبون الاعتزاز بسبب انه اعتزلوا مجلس وهم الاولى اي الذين اعتزلوا عن الحسن الرضا. كانوا يجلسون مجلس الحسن البصري قال الرضا لانه مرضي عند الامة. فجاء رجل وقال يسأل الحسن عن - 00:14:50

رجل عن اه صاحب الكبيرة هل هو كافر كقول الخوارج ها اجابه الحسن البصري بأنه فاسق ليس بكافر. لانه فاسق ليس بكافر وهو مسلم لا يخرج من الاسلام بكبيرته - 00:15:11

قام الواصل بن عطاء وقال انه آليس بكافر ولا مؤمن ولكنني اسميته فاسقاً وهو في منزلة بين المعتزلتين خرج من الاسلام ولم يدخل الكفر ولكنه في الاخرة خالد في النار. فجعله في الاخرة في احكام الكفار وفي الدنيا - 00:15:31

ليس باحكام الكفار. ليس باحكام الكفار بمعنى انه لا يحكم انه مرتد ولا يحكم عليه بتطبيق زوجته ولا ما تجرى عليه جميع احكام الكفار هذا مرادهم بمنزلة بين المعتزلتين ولكن يترتب عليه ما يترتب على الفساق من رد الشهادة ونحوها الى اخره - 00:16:01
ثم قاموا واعتزل مجلسه صار له قام تبعه عمرو بن عبيد صارت لهم حلقة في المسجد مسجد البصرة. فقال اعتزل نواصل فسموا المعتزلة. من ذلك اليوم قال هؤلاء المعتزلة ها تسم المعتزلة كما ان الخوارج سموا الحروبة لانهم سكنوا حرورا - 00:16:24

وهكذا ومن انتمهم هذا واصل وكان رجلا بليغا جدا. كان يفتن الناس بفصاحته وبالغته. عمرو بن عبيد كذلك يفتن الناس بكثرة ظهور زهده. وكثرة عبادته يرحمكم الله. فلذلك انفتن الناس بهما - 00:16:51
هذين الوجهين من كثرة البلاغة الكلام وما يظهر عليهم من الصلاة. ولكنهم اهل بدع وضلال نعم. وكذلك اتباع على منهاجهم. نعم. وكذلك اتباع على منهاجهم من قبل من صاحب يعني اتباع الذين قبل جهنم من اهل الاعتزال لم يقولوا بقول جهنم بان كلام الله مخلوق. واضح؟ اتباعنا - 00:17:12

على منهاجهم على منهاج الاعتزال من قبل مجيء جهنم ما كانوا كذلك لان عمرو بن عبيد واصل ما كانوا كذلك ما كانوا قبل الجهنم. ما كانوا بعد جهنم كانوا قبل جهنم. ماشي. لكن ما - 00:17:41

لكننا متأخر لهم بعد ذلك وافقوا جهنا على الكفران. قوله متأخرهم اي متأخر المعتزلة. قوله وافقوا هنا الذين كانوا في زمن الامام احمد يقولون القرآن مخلوق احمد بن ابي ادوار وجماعات بشر المرسي قبل - 00:18:01

هؤلاء معتزلة جهمية. نعم. قوله وافقوا جهنا على الكفران يدل على ان ابن رحمة الله ابن القيم رحمة الله يرى ان من قال كلام الله مخلوق فهو كافر. وقد صرخ بذلك ائمتك الامام احمد رحمة الله وغيره. اطلقوا على - 00:18:21

ان من قال القرآن مخلوق فانه كافر. وقوله اطلقوا على على المقالة بغض النظر عن الاعيان اذا لم يستتب. فان بين له واصر حكموا بالكفر نصوا على هذا في كتابهم. كالشافعي نص عليها - 00:18:41

اصحاب العقيدة الرازيين حكوا اجماع العلماء على ذلك وهو قول الامام احمد انهم يستتابون الاعيان ويعلمون ويرفع عنهم الجهالة نعم. تأمل مقالة فهم بالاتفاق كافرة ومن قال بها كافر هكذا - 00:19:01

بخلاف الاعيان العيان يبين لهم قد يكون ذو شبهة او يقلد ولم يعلم تكشف له الشبهة نعم وقد صرخ الامام بذلك الائمة الامام احمد رحمة الله وغيره اطلقوا على ان من قال القرآن مخلوق فانه كافر. وقولهم هذا يقصدون به الحكم دون الشخص. اما الشخص - 00:19:20

اسرة معينة فلا بد ان تقوم عليه الحجة. هم. وقد سبق ان من قال ان القرآن مخلوق. ابطل الامر والنهي. يعني انه لا امر ولا نهي. فالملحوظ مصنوع على بشكل معين والامر قل والنهي لا تقل. هذا من اوصاف الكلام لا من اوصاف المخلوق. فهم بهذا جهمية اهل اهل اعتزال ثوبهم - 00:19:41

له علما قوله فهم بهذا جهمية اهل اعتزال يعني اذا هم معتزلة من وجہ. لان جهمية معتزلة. لان الحقيقة هي مقال اي باعتبار الفرق نوع وباعتبار المقالات نوع. باعتبار الفرق يقال معتزلة جهمية مرجئة - 00:20:01

وبينهما اختلاف. باعتبار الفرق لان الجهمية آا مرجئة باعتبار كفرقة كفرقة مرجئة للارجال غالى ومعطلة المعتزلة تكفيه يقولون بانه خرج من الاسلام يعني في الارجاع عكس المرجحة وقدرية صار لقبه الاعتزال على القدر - 00:20:26
الجهمية المرجئة مرجحة لكن غير معطلة لا يلزم منهم كفرقة ارجاء لا يلزم منهم التعطيل ان مشكلتهم في مسألة الایمان. اما من حيث المقالات فمقالة المعتزلة القدر ويسمونها العدل هم. نفي القدر. والمنزلة بين نزلتين اخراج من الاسلام فاسق من الاسلام. وتخليله في النار - 00:21:03

بمقالاتهم ايضا السيف الخروج على الولاة الجور يسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن مقالاتهم انفاذ الوعيد. وانه لابد ان يكون خالدا في النار من توعد فيه مقالة التعطيل هذه التي دخلت عليهم يسمونها التوحيد الذي دخلت على المتأخرین يسمونها - 00:21:35

تعطيل جاءتهم الى الجهمية كما قالت الجهمية هي التعطيل الاصل هذا العصر هي التعطيل والجبر مقالتان ثم قالت الاعتزال المعتزلة مثل ما ذكرنا لكم القدرة انفاذ الوعيد والاخراج من الاسلام المنزلة بين نزلتين - 00:22:05
مقالة المرجئة هي لا لا بس المرجئة بس الارجاع مقالات يعني عفوا كفرق لكن هذا اصل مقالته. ثم اختلطت هذه الامور. فيما بعد اصالة بالنظر الى المقالات المعتزلة فيها من مقالة الجهمية التعطيل - 00:22:32

في من مقالة الجيمي وهكذا والجهمية فيها الارجاء وهكذا فصار كثير من الفرق هذه المقالات. لذلك يقول فهم بهذا جهمية اهل اعتزال من حيث التعطيل اهل اعتزال من حيث القدر منزلة بين المترتبين الى اخره. نعم - [00:22:59](#)

قولهم قوله فهم بهذا جهمية اهل اعتزال يعني اذا هم معتزلة من وجه وهم ايضا جامية من وجه اخر. قوله علامان اي خط احمر وخط اسود. ولهذا كان المعتزلة ثوبهم له علامات. على علامه له خطان علامتان. علامه تعطيل وعلامة - [00:23:29](#) الاعتزال هذا هو تجهم يعتبرونه على لقب على التعطيل على التعطيل نفي الصفات. نعم. ولهذا كان المعتزلة يوافقون الجهمية في نفي الصفات. لكن يخالفونهم في مسألة الوعيد والاحكام لذلك يفترق الجهمي والمعتزلة في مسألة القدر افتراقا عظيما. وفي مسألة اسماء الایمان والدين. فالجهمية يرون في القدر ان الانسان مجر - [00:23:49](#)

والمعتزلة على العكس من ذلك. والجهمية يرون ان الاعمال لا تزيد في الایمان. ولا تنقص وليست داخلة في الایمان. وان الایمان هو مجرد فالجاذمية يقولون كل فاسق مارد شيطان فهو مؤمن كامل الایمان. ولن يمسه عذاب. وقولهم هذا يصلح لفساق اهل - [00:24:19](#)

للعصر اما المعتزلة فيقولون لو فعل الانسان كبيرة واحدة لصار من اهل النار. فيبيتها فرق عظيم. هؤلاء يقولون مؤمن كامل الایمان ولن اولا يمسه العذاب وهو في الجنة وهؤلاء يقولون خارج من الایمان ومستوجب للخلود في النيران والعياذ بالله. وصار لهم ثواب - [00:24:39](#)

في الصفات في الصفات معطلة وثوب اعتزال في مسألة الاسماء والاحكام. والمعتزلة على العكس يقولون الاعمال شرط كن في صحة الایمان. ولهذا من فعل كبيرة عندهم اخرجوه من الایمان. الا انهم يقولون في منزلة بين المترتبين. اما في الآخرة فمخلف - [00:25:00](#) ولقد تقلد كفراهم خمسون في العشر. منصوب كفران كفراهم. ولقد تقلد كفراهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان. والله لکائي الامام حکاہ عنهم بل حکاہ قبل الطبراني قوله تقلد كفراهم اي حکم بكفراهم خمسون في عشر اي خمسمائة عالم خف خمسمائة عالم كفروا اهل الاعتزال - [00:25:20](#)

والجهمية بقولهم ان کلام الله مخلوق. اذا الان نقول من قال ان کلام الله مخلوق فهو على ما نقله ابن القیم کافر انت؟ انت يا شیخ. يقول انه خمس مئة عالم حکموا بكفراهم وتقلدوه. واعتقد - [00:25:50](#)

تقلادا اعتقاد من معنا في المجلد الاول من كتابه شرح اصول الاعتقاد السنة والجماعة لما عدى وعدى كثيرا من العلماء قال فهو لاء خمسة وخمسون نفسا او اکثر من متابعين واتباع التابعين والائمة المرضيین سوی الصحابة الخیرین. يعني زيادة على الصحابة - [00:26:10](#)

على اختلاف الاعصار ومضي السنين والاعوام ومن انکر قوله استتابوه او امرروا بقتله او نفي او صلبه مر معنا في المجلد الاول في الجزء الثاني من المجلد الاول. والطبراني كذلك في كتاب السنة له حکی ذلك لكن كتاب السنة مفقود - [00:26:37](#) لكن العلماء ينقلون عنه نقف عند هذا بعده يذكر القسم الثاني مذهب الكرامیة قائلین ايضا بالمشیئة انه بمشیئة لکنهم قالوا خیر کلام الحبیب المعتزلة او الجهمیة بعبارة اخیر. والله اعلى واعلم وصلی الله وسلام وبارک - [00:27:00](#) على نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - [00:27:24](#)